

الأصول في النحو

فلو قلت : يوحى إلي أن إلهكم إله واحد كان حسناً فأما إنما مكسورة فلا تكون اسماً
وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل : أشهد لزيد خير منك .
والموضع الذي لا يجوز أن يكون فيه (أن) لا تكون (إنما) إلا مبتدأة مكسورة مثل قولك :
وجدتك إنما أنت صاحب كل خني لأنك لو قلت : وجدتكَ أنك صاحب كل خني لم يجر .
(وإنما وأن) يُصيّران الكلام : شأناً وقصةً وحديثاً ولا يكون الحديث الرجل ولا زيداً
ولا ما أشبه ذلك من الأسماء .
ويجوز أن تبدل مما قبلها إذا كان ما قبلها حديثاً وقصةً تقول : بلغتنى قصتك أنك فاعل
وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون فقولك : (أنهم منطلقون) هو الحديث .
وقد تبدل من شيء ليس هو الحديث ولا القصة لإشتمال المعنى عليه نحو قول D : (وإذ يعدكم
إحدى الطائفتين أنها لكم) .
(فإن) مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كأنك قلت : وإذ يعدكم إحدى
الطائفتين لكم وهذا يَتَّضِحُ إذا ذكرنا البديل في موضعه إن شاء الله .
ذكر المواضع التي تقع فيها إن وأن .
المفتوحة والمكسورة والتأويل والمعنى مختلف .
تقول : إمّا أنه ذاهب وإمّا أنه منطلق .
فتفتح وتكسر قال سيبويه : وسألت الخليل عن ذاك فقال : إذا فتحت فإنك تجعله كقولك :
حقاً أنه منطلق وإذا كسرت فكأنه قال : إلا أنه ذاهب .
وتقول أمّا وإمّا إنه ذاهب كأنك قلت : قد علمت وإمّا إنه ذاهب .
وأمّا وإمّا أنه ذاهب كقولك : إلا أنه وإمّا ذاهب .
قال : وسألته عن قوله تعالى : (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)